

● تحول الصراع من عربي صهيوني الى صهيوني اسلامي

أما حول مشاركة أغلب الدول العربية، فيشير الشيخ بغدادي بأن سبب هذه المشاركة يرجع إلى قوة إيران في المنطقة، وخصوصاً بعد عملية «الوعد الصادق الإيرانية» والتي نفذت ما وعدت به ضد الكيان الصهيوني، وكانت هذه العملية للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٣م بأن تقوم دولة بخصف هذا الكيان المؤقت وليست مقاومة أو ودولة غير عربية بحيث تحول الصراع من عربي صهيوني الى صهيوني اسلامي، وشكلت هذه الضربة الإيرانية للكيان الصهيوني تحدياً للعالم الغربي وأمريكا وكل الاستكبار، وأعطى إيران نفوذاً وحضوراً قوياً في المنطقة بحيث لم يعد أحدهم يجرؤ على معاداتها بهذه السهولة والبساطة، إضافةً للعمل الدؤوب للرئيس الشهيد على الانفتاح على معظم هذه الدول وزيارتها ولقاء زعمائها، وكانت له علاقات وحوارات جدية معهم، وذلك مع حكام الخليج الفارسي وغيرهم. وقد تنوعت مستويات الوفود المشاركة، فبعض الدول مثلتها رؤسائهم في البداية، وبعده حضر وزير الخارجية ممثلاً عن الدول، أما الأوروبيون أبدوا استعدادهم في عملية البحث عن طائفة الرئيس ولكن بدون حضورهم في مراسم التشييع لأنهم يقفون بوضوح الى جانب الكيان الصهيوني الذي تقاتله إيران مع محورها. وهكذا نقرأ هذه المشاركة اليوم في اطار تقدم وقوة وعظمة إيران وأن الجمهورية الاسلامية لم يعد أحد بإمكانه عزلها عن محيطها أو عن المنطقة، أصبحت إيران بحد ذاتها محور قوي عزيز تضاف الى بقية الأطراف في العالم، يعني اذا كان العالم في البداية محكوم لأمريكا القطب الواحد اليوم لم تعد أمريكا هي القطب الواحد هناك عدة أقطاب الصيني والروسي والإيراني بما يُعتبر قطبا أساسياً في هذا العالم.

● وزير الخارجية حاضر في كل الميادين نصره لفلسطين وغزة

تشكل شهادة وزير الخارجية الشهيد عبد اللهيان خسارة كبيرة وفق الشيخ البغدادي، معتبراً أن للوزير الشهيد شخصية مميزة فهو مفكر حاضر الذهن نشيط حيوي يذوب في قضايا العرب والمسلمين وفي القضايا الاسلامية، محب جداً ويذوب في القضية الفلسطينية وكان في الأشهر الاخيرة بعد عملية طوفان الأقصى والى اليوم حاضر في كل الميادين وفي لبنان والمنطقة، لا شك ولا ريب أن فقدانه خسارة هنا لا يمكن لأحد إنكاره ولكن نحن تعودنا في إيران ومع فصائل المقاومة ان فقدان الرجال لا يوقف العمل، انما يأتي البديل بسرعة ويقوم بالمهام نفسها، تبقى لكل مسؤول وعالم حيثيته لذلك ورد في الخبر اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلثة لا يسدها إلا عالم مثله أو لا يسدها شيء الى يوم القيامة، كانت هذه عبارة عن البصمة وأن لكل عالم أو مسؤول بصمة خاصة به لكن هذا لا يلغي الموقف والتصدي والعمل»

● القضية الفلسطينية من أعمدة نظام الجمهورية الاسلامية

تعتبر القضية الفلسطينية من أعمدة نظام الجمهورية الاسلامية، يؤكد الشيخ البغدادي فالجمهورية قامت على ركائز أساسية لا يمكن التنازل عنها هي القضية الفلسطينية، وإيران تعتبر نفسها هي مقابل الكيان الصهيوني الذي يريد أن يكون معبراً لمواجهة الاسلام، ولينهب ثروات المسلمين وليفت من عضد المسلمين، الجمهورية الاسلامية التي أسسها الامام الخميني(قدس) تعتبر نفسها المعبر الآخر التي تريد ان يتشكل لمواجهة هذا الاستكبار وقطع يده عن بلاد المسلمين ومواجهة الغدة السرطانية «اسرائيل» التي تعد بوابة هذا النفوذ الغربي الى بلادنا وبالتالي تكون إيران هي العنوان الجامع لوحدة المسلمين، والعنوان المؤثر في خيارات الأمة، من هنا يؤكد الشيخ البغدادي أنه عندما نتحدث عن الشهيد الرئيس لا نتحدث عن شخص جاء بأفكار جديدة انما هو كادر من كوادر هذه الثورة وعالم من علمائها ورئيس من رؤسائها ومسؤول من مسؤوليها وشخصية من شخصياتها، حمل الفكرة نفسها والأهداف نفسها وسار وفق المشروع الذي رسمه الامام الخميني (قدس) له، هو سار طبق هذا البرنامج وحمل لواء الثورة وذاب بالامام الخميني (قدس) وبالسيد القائد، وكان الرئيس المطيع للقائد الحكيم وحمل هموم الثورة الاسلامية وقضية المسلمين الأولى القضية الفلسطينية والتي اعتبر أنها ليست قضية حدود جغرافية بقدر ما هي قضية مركبة من المقدسات ومظلومية شعب مسلم بأكمله، فهو كان يرى في مظلومية اهل غزة ان تكون المحطة الأخيرة في دق اسفين قوي في هذا الكيان الغاصب المؤقت التي ستطبع به هذه الدماء الطاهرة المراقبة على أرض فلسطين أو أي منطقة، وبالتالي لم يكن يرى الرئيس الشهيد أن الزمن الذي يفصله عن زوال هذا الكيان بعيداً، محمور المقاومة وبين رأسها.»



عضو المجلس المركزي في حزب الله للوفاق :

إيران رأس الحربة في محور المقاومة وستستمر بذلك مع الرئيس الجديد

■ الوزير الشهيد حضر في كل الميادين والساحات مدافعاً عن فلسطين وقضيتها

■ تعتبر القضية الفلسطينية من أعمدة الجمهورية الاسلامية

شكل استشهاد الرئيس الشهيد ابراهيم رئيسي خسارة كبيرة للشعب الإيراني، الذي شارك بأعداد كبيرة في مراسم التشييع، وعبرت هذه المشاركة الواسعة عن العلاقة المتينة بين القيادة والقاعدة الشعبية، وتلك الأخيرة كانت تبحث عن رجل يحل مشاكلها ويهتم بشؤونها، وهذا ما سعى إلى تحقيقه الشهيد الرئيس بأقصى جهده، فكانت هبة ملايين المواطنين من كل فئات المجتمع، وذلك ليس لتشيعه فقط بل ليعبروا عن احترامهم له ورغبتهم بانتخاب رئيس يسير على خطاه. وفي هذا السياق التقت صحيفة الوفاق عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، وفيما يلي نص الحوار:

● المؤسسات تحكم إيران

ليس هناك أية تداعيات وأية مشاكل على المستوى الداخلي أو الخارجي لإيران لأن الجمهورية الاسلامية وفق الشيخ البغدادي هي دولة عميقة ولديها مؤسسات ووجود سماحة السيد القائد(حفظه الله)، كما أن المجتمع الإيراني بتنوعه الطائفي والمذهبي وحتى مشاربه السياسية يجتمع على مصلحة إيران عندما تتعرض لأية هزة وهذا ببديهي بالنسبة للجمهورية الاسلامية، ربما لو يؤدي هذا الحادث في دول أخرى الى اهتزاز وضعها الأمني وإعلان حال الطوارئ، لكن إيران تعاملت قياداً وشعباً مع الحدث على أنه أمر مؤلم ولكنه طبيعي، وبقيت الأمور تسير كالسابق وفق اطار مؤسسي. هذا يدل على عمق إيران ولأهمية دور المؤسسات التي تحكم البلاد مضافاً لطبيعة المجتمع الإيراني الذي يختلف عن كثير من طبائع شعوب المنطقة..»

● إيران رأس الحربة في محور المقاومة

بمناسبة مرور أربعين يوماً على استشهاد رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية ووفاته | ٢٠٢٤م

الوفاق

٢٠

www.al-vefagh.net

